وكذا في جانب المشبه واعلم انه قد ينتزع وجه التشبيه من متعدد فيقع
الخطاء لوجوب انتزاعه من اكثر من ذلك المتعدد كما اذا انتزع
وجه التشبيه من الشطر الاول من قوله كما ابرقت قوما عطاشا
في اساس البلاغة ابرقت لي فلانة اذا تحسنت لك وتعرضت
فالكلام ههنا على حذف الجار وايصال الفعل اي ابرقت لقوم عطاش
جمع عطشان غمامة فلما راوها اقشعت وتجلت اي تفرقت و
انكشفت فانتزاع وجه التشبيه من مجرد قوله كما ابرقت قوما
عطاشا غمامة خطاء لوجوب انتزاعه من الجميع اعني جميع البيت
فان المراد تشبيه اي تشبيه الحالة المذكورة في الابيات السابقة
بحالة ظهور غمامة للقوم العطاش ثم تفرقها وانكشافها وبقائهم
متحيرين باتصال اي باعتبار اتصال فالباء ههنا مثلها في قولهم التشبيه
بالوجه العقلي التشبيه اذ الامر المشترك فيه هو اتصال ابتداء
مطمع بانتهاء مؤيس فهذا التشبيه بخلاف التشبيهات المجتمعة
كما في قولنا زيد كالاسد والسيف والبحر فان القصد فيها الى
التشبيه بكل واحد من الامور على حدة حتى لو حذف ذكر البعض
لم يتغير حال الباقي في افادة معناه بخلاف المركب فان المقصود

فان المقصود منه يختل باسقاط بعض الامور والمتعدد والحسي كاللون و
(تعالى هذا التفاح مثل ذلك التفاح في اللون والطعم والرائحة)
الطعم والرائحة في تشبيه فاكهة باخرى في اللون والطعم والرائحة
(جنس مشترك جميع فواكه كلمورد)
والمتعدد العقلي كحدة النظر وكمال الحذر واخفاء السفاد اعني
نزو الذكر على الانثى في تشبيه طاير بالغراب والمتعدد
المختلف اي الذي بعضه حسي وبعضه عقلي كحسن الطلعة اي
الذي هو حسي ونباهة الشان اي شرفه واشتهاره الذي هو
عقلي في تشبيه الانسان بالشمس ففي المتعدد يقصد اشتراك
الطرفين في كل من الامور المذكورة ولا يعمد الى انتزاع هيئة
منها تشترك هي فيها واعلم انه قد ينتزع الشبه اي التماثل يقال
بينهما شبه بالتحريك اي تشابه والمراد بالشبه ههنا ما به
التشابه اعني وجه التشبيه من نفس التضاد لاشتراك
الضدين فيه اي في التضاد لكون كل منهما متضادا للاخر ثم ينزل
التضاد منزلة التناسب بواسطة تمليح اي اتيان بما فيه ملاحة
وظرافة يقال ملح الشاعر اذا اتى بشيء مليح قال الامام المرزوقي
في قول الحماسي اتاني من ابي انس وعيد فسل لغيظة الضحاك جسمي
ان قائل هذه الابيات قد قصد بها الهزء والتمليح واما الاشارة

Copyright © King Saud University